يتنعمون متكئين مضطجعين او متربعين على فرش بطائنها من استبرق ما غلظ من
الديباج وظهائرها من سندس وجنى الجنتين دان قريب ينالة القائم والقاعد والمضطجع فبأي الاء
ربكما تكذبان فيهن اي في الجنان المذكورة نسا من الحور عند الاكثر وقال البصري لعله الالاء
نسا الدنيا المنشات قاصرات الطرف اي العين على ازواجهن والاكثر على انهن خلقن في الجنة
خلافا للحسن البصري لم يطمثهن يفتضهن انس قبلهم للانسية ولا جان للجنية دل
على دخول الجن في الجنة وعلى طمثهم للجنية وقيل لا نسية ايضا وقال القشيري الجن لا يطا
الادمية في الدنيا وجوزه القرطبي وقال الغرا مجاهد ينطوى على احليل مجامع لم يسم فيجامع
معه فباي الاء ربكما تكذبان كانهن في حمرة الوجه وصفائه الياقوت والمرجان صغار
اللولو فانه اصفى من كباره فباي الاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان المقيم
فباي الاء ربكما من المجازاة مع مضاعفة الثواب تكذبان ومن دونهما اي الجنتين المذكورتين
للخائفين المقربين جنتان من الفضة لمن دونهم من اصحاب اليمين كما مر فباي الاء ربكما
تكذبان مدهامتان سوداوان من شدة الخضرة مما يشعر بان غالبها الرياحين والنبات
خلاف الاولين حيث بين اشجارهما وثمارهما التفاوت الدرجتين فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان فوارتان بالما وهو دون الجريان فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما فاكهة ونخل خصه لانه فاكهة وغذا ورمان هو فاكهة ودوا ولذا قال عند الحنفية
من حلف لا ياكل فاكهة لم يحنث باكلها فباي الاء ربكما تكذبان فيهن في الالا المعدودة
خيرات خلقا مخفف خيرات حسان خلقا فباي الاء ربكما تكذبان حور شديدات
سواد العيون وبياضها مقصورات مستورات في الخيام من زبرجد وياقوت
ولولو وللخيمة منها سبعون بابا من الدر فباي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان كحور اصحاب الجنتين الاولين فباي الاء ربكما تكذبان متكئين على
رفرف وسائد او بسط خضر وعبقري طنافس مخملة منسوب الى عبقر بلد الجن ينسب
اليه كل عجيب حسان فباي الاء ربكما تكذبان تبارك تعالى اسم ربك من حيث اطلاقه على
ذاته فكيف بذاته تعالى ذي الجلال العظمة التامة والاكرام للمومنين ○

سورة الواقعة مكية

الاية افبهذا الحديث وآية ثلة من الاولين لما ذكر وعد المطيع واوعد العاصي بما اعد لهما
في القيمة اتبعه بما يوكد وقوعه فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت حدثت الواقعة القيمة المتحققة الوقوع ليس لوقعتها حين تقع نفس كاذبة
بنفيها الان اولبس في وقعتها كذب خافضة لبعض كالكفرة او الكواكب بنثرها رافعة
لبعض كالمومنين او بتسبير الجبال في الجو اذا رجت حركة شديدة الارض رجا وبست او الجبال بتسييرها

فتت

فكنت او سيرت الجبال بسا فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا وكنتم ازواجا
اصنافا ثلاثة وكل صنف يكون او يذكر مع صنف اخر فزوج فاصحاب الميمنة
او يمن او في كتابه بيمينه ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة الشمال يعني مقابليهما
ما اصحاب المشامة اراد التعجب عن حالهما والسابقون السابقون الى الايمان
والطاعة اولئك المقربون من العرش في جنات النعيم هم ثلة كثير من الاولين من
الامم وقليل من الاخرين هذه الامة وفي الحديث ان المقربين من هذه الامة وعلى الاول
اكثرية سابقي الامم لا تنافي اكثرية هذه الامة المروية في الحديث لجواز اكثرية اللاحقين او
ارادة كل واحد من الامم هم على سرر موضونة منسوجة بالذهب والجواهر او مصفوفة
او متواصلة متكئين عليها متقابلين كما مر يطوف عليهم للخدمة ولدان غلمان في طراوة
الولدان مخلدون وقيل هم اولاد اهل الدنيا بلا حسنات ولا سيئات وعن علي رضي الله عنه
اولاد الكفار خدام اهل الجنة والاحاديث في ذلك متعارضة والله اعلم باكواب انا بلا عروة
ولا خرطوم واباريق انا معهما وكاس من معين خمر جارية لا يصدعون عنها ولا ينزفون
لا تذهب عقولهم وفاكهة مما يتخيرون يختارون ولحم طير مما يشتهون ويطوف عليهم
حور عين ضخام العيون وبالجر عطف على جنات بتقدير مضاف اي في مضاجعة حور
كامثال اللولو المكنون المصون جزيناهم كذلك جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا لا يسمعون
فيها لغوا عبثا ولا تاثيما نسبة الى الاثم الا قيلا قولا سلاما سلاما من باب بيد اني من قريش
وافاد بتكراره نشره واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين كما مر في سدر مخضود بلا شوك
او نثني الغصن من كثرة الحمل وطلح موز منضود نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه او ام غيلان
كثير الانوار وقرا علي وابن عباس وطلع وظل ممدود دائم وما مسكوب لهم كيف شاؤوا
بلا تعب شبه تنعم المقربين باكمل ما يتصور للمدنيين وتنعم هولاء باكمل ما يتمناه البدويون
اشعارا بتفاوتهما وفاكهة كثيرة اجناسا لا مقطوعة في زمان ولا ممنوعة من احد
وفرش مرفوعة كما بين السما والارض او نسوغ على السرر انا انشاناهن الحور او النسوة
انشا بلا ولادة بعد كونهن عجائز شمطا رمصا في الدنيا فجعلناهن ابكارا ولو وطين كثيرا
عربا جمع عروب العاشقة لزوجها اترابا مستويات السن بنات ثلاث وثلاثين كالازواج
لاصحاب اليمين هم ثلة كثير من الاولين من هذه الامة او الامم وثلة من الاخرين
كذلك والاول مرفوع وايضا في الحديث ان من ادم الينا ثلة ومنا الى يوم القيمة ثلة واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال كما مر في سموم حر نار كما مر وحميم ما شديد الحر وظل من يحموم دخان
اسود لا بارد كالظلال ولا كريم في المنظر انهم كانوا قبل ذلك مترفين متنعمين في الشهوات
وكانوا يصرون على الحنث الذنب العظيم وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)